mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين)77(فصلٌ في شهوات النفوس - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:00:26

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد. ما زلنا مع اه الربع السالس من كتاب مختصر منهاج القاصدين ربع المهلكات وتتكلم في كتاب رياضة النفس كيف يروض الانسان نفسه كيف يهذب نفسه ويربيها - 00:00:46

ويزكيها ويخلصها من الشوائب والمسالب. وقفنا عند قول المصنف رحمه الله فصل في شهوات النفوس. الفصل ده مهم جدا لان دائما حد الاعتدال هو ضمان الاستقامة. اما الغلو افراطا او تفريطا فهو سبيل انحراف - 00:01:16

والشيطان لا يبالي بالعبد من اي وجهة قد انحرف. يعني الشيطان لا يبالي الانسان الف بالتفريط انه يترك الصلاة مثلا او ينحرف بالافراط والغلو كان يكفر المسلمين بغير حق مسل الخوارج - 00:01:46

شفت بقى يبقى لزوم الاعتدال ولزوم ما ورد به الشرع وما نزل به الوحي هو ضمان الاستقامة وهو في هزا الفصل يحدسنا عن زلك ويرد في هزا الكلام على صاحب المصنف الاصلي اه على الامام ابي حامد الغزالي - 00:02:06

رحمه الله ان ابا حامد الغزالي ممن اه كان اه يقول بتهزيب النفس ولو بحرمانها مما تشتهيه حرمانا كاملا. وتكلم عن هزا الحرمان في كتاب الاحياء كلاما آآ كسيرا هو في هذا الفصل يضبط الامر. فيقول فصل في شهوات النفوس. يقول وقد ذكرنا ان - 00:02:26

شهوات النفوس لم توضع الا لفائدة. شهوات جمع شهوة ما يشتهيه الانسان. النفس مجبولة مفتورة مخلوقة على ان تشتهي اشياء وتنفر من اشياء طيب الشهوات اللي وضعت في النفس ديت زي ايه؟ قال الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من - 00:02:56

الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا. يبقى الانسان اللي هيحب النساء ويحب الزواج ده انسان طبيعي اللي يميل للنساء ده انسان طبيعي اللي يحب ولاده ويتعلق بيبقى انسان طبيعي. يحب الاموال يحب المراكب اللي هي - 00:03:26

الخيل والمساومة والانعام دي كلها بتتحدس مع الزمن بقى. دلوقتي ما عدش حد يركب سيارات. هتدخل في نفس المعنى لكن اهم حاجة ايه ضابط محبة هزه الاشياء؟ ماذا تأتي منها وماذا تذر؟ ايه اللي تاخده منها وايه اللي تتركه؟ وما هو - 00:03:46

الممنوع من زلك هيضبط لنا المسألة دي هنا. بيقول وقد زكرنا ان شهوات النفوس لم توضع الا لفائدة. ربنا حكيم. حكيم يعني حكيم في شرعه في قدره في خلقه سبحانه وتعالى. فالله عز وجل لا يخلق شيئا عبثا. خلق انسان - 00:04:06

وخلق في نفسه ميل للنساء خلق الانسان وخلق في نفسه. آآ حب للمال ده لهدف لحكمة لغاية يقول وقد ذكرنا ان شهوات النفوس لم توضع الا لفائدة اذ لولا شهوة المطعم - 00:04:26

ما حصل تناول الغذاء ولولا شهوة الجماع لانقطع النسل. وانما المذموم فضول الشهوات وطغيانها. يا سلام! يبقى المذموم ليس

الشهوة. لان الذي خلقها ترى الانسان عليه حكيم. لكن المذموم من ذلك هو الطغيان. والانشغال بفضول هذه - 00:04:46
الشهوات تبقى قضية في حياة الانسان. فاكرين زمان كانوا في المدارس يقولوا لنا كده الانسان بياكل عشان يعيش. مش بيعيش عشان ايه كان ياكل. كانوا يقولوا لنا اللي كانت حكمة بسيطة. يقول لك فرق جامد بين واحد بياكل عشان يعيش قديم المقومات الحياة. وبين انسان بيعيش عشان ياكل - 00:05:16
قضيته الاولى انه ياكل. ففرق جاب الطبع. يبقى المذموم فضول الشهوات وطغيانها. وثمة قوم لم يفهموا هذا هو طبعا زي ما قلت لحضرتك كده بيرد على الصوفية عموما وعلى ابي حامد الغزالي وهو من كبار من آآ وضع مراسم وحدود - 00:05:36
ومعالم للتصوف في التصنيف يعني والكتابة وهو ابي حامد الغزالي رحمه الله. قال وثمة قوم لم يفهموا هذا القدر هناك اقوام لم يفهموا هزا القدر فاخذوا يتركون كل ما تشتهيه النفس. طب ده حكمه ايه؟ قال وهذا ظلم - 00:05:56
لها باسقاط حقها. فان لها حقا بدليل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا. ان لنفسك عليك حقا. فالنفس اشتهت ان تروح عنها. ان تستريح ان تتناول بعض الطيبات والمطعومات المباحة. اشتهت الزواج ان تركب سيارة مباحة - 00:06:16
ايه الممنوع في كده فما ينبغي ان يظلم نفسه بان يسقط حقها. يقول حتى ان قائلا منهم يقول لي كذا وكذا سنة اشتهي كذا فلا اشتهي كزا ده الفالوزج نوع من الحلويات كده. يقول مسلا بقى لي اربعين سنة نفسي اكل نوع من الحيوانات ما باكلوش. طب ليه ما بتكلوش ليه؟ ما تاكلوا. ايه المشكلة - 00:06:46
النبي عليه الصلاة والسلام كان يتناول هذا وهذا كان لا يتكلف مفقودا ولا يرد موجودا صلى الله عليه وسلم. لا يتكلف مفقودا ولا يرد موجودا ولا يعيب طعاما. لكن لم يكن يعذب نفسه بحرمانها صلى الله عليه وسلم. قال - 00:07:08
انحراف عن الحل. وخلاف سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فانه كان يتناول المشتهى من الحلو والعسل وغيرهما. فلا يلتفت الى زاهد قل علمه. فحرم نفسه حظها من المشتهى على الاطلاق. فانه الى الظلم اقرب منه الى العدل. وانما - 00:07:28
يترك المشتهى اذا صعبت الطريق اليه. اذا صعبت الطريق اليه. يبقى الانسان ممكن يترك الحاجة اللي بيشتهيها ازا كان وصوله لها مكلف هيستهلك وقته هيستهلك جهده يستهلك عزم قلبه ويفرق آآ - 00:07:58
اه قلبه ويشعث قلبه. يبقى ازا كان الوصول للمشتهى صعب يبقى الانسان يتركه لهذا مسل الا يحصل الا بوجه مكروه. او يخاف من تناوله انحلال عزمه. فتطمع النفس في استدامته - 00:08:18
عشان يتعود الترف ويتعود الرفاهية المذمومة. ويتعود على الليونة العيش فلا يمكنه ان يستمر على ذلك. فتطمع النفس في استدامته. او يحذر من ذلك زيادة شبعه. فيثقله عن عبادته. الانسان يكسر من المشتهيات المباحة حتى تنفسخ عزيمته فلا يكون عنده عزيمة للقيام بالعبادة - 00:08:38
والطاعة. فاما تناوله في بعض الاوقات لتقوية النفس فذلك كالطب للمريض. الانسان اللي يتناول هزه مشتهيات في بعض الاوقات استجابة لنفسه وترويحا عنها وتقوية لها على آآ قيامها بما تتأهب - 00:09:08
فذلك كالطب للمريض يمدح ولا يذم. ولا بأس بالرفق بالنفس لتقوى على السلوك لو حبينا ناخد شوية تطبيقات من الكلام ده بقى. يبقى الانسان اللي عايز يحافز على مستوى معين من الرفاهية - 00:09:28
في المسكن والمأكل والمركب والملبس ودي تكلفه انه يشتغل مهنتين وتلاتة اشتغل تمن ساعات الصبح وبعدين ييجي يريح ساعة واحنا بنشتغل كمان ست ساعات وبعدين يريح وهكزا. يبقى حياته كلها بالطريقة دي - 00:09:48
فلا يكاد يفرغ لنفسه ولا لقلبه ولا للعلم النافع ولا للعمل الصالح ولا للدعوة الى الله عز وجل. كل ده عشان ايه ايه القضية اللي مستنفزة وقته كله بالطريقة ديت؟ القضية اللي بتستنفز الوقت كله بالطريقة ديت انه يرفع مستوى المعيشة. انه يرفع مستوى الرفاهية في معيشته - 00:10:08
زي ما بقول كده في مستوى المأكل والمشرب والملبس والمركب والمسكن. يبقى احنا مش بنتكلم على واحد بيقيم الاشياء دي بصورة لان في الحديس كسب المرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته. يعني انت مسئول شرعا او ان يضيع من يقوت. مسؤول شرعا -

00:10:28
عن ابنائك وعن زوجتك فينبغي ما ينبغي ان تضيعهم. لكن في فرق انك تحفظهم من الضياع وفي فرق ان انت تستنفز وقتك وحياتك لاجل زيادة معدل الرفاهية. زيادة معدل الرفاهية. الرفاهية ما لهاش اخر. الرفاهية ما لهاش اخر. ودي دايما الانسان بيبقى عنده نوع من - 00:10:48
للتطلع دايما الانسان ازا انشغل بالدنيا يعاقب بان يجعل الله فقره بين عينيه. تلاقيه مسلا راكب عربية سيارة مسلا محترمة جدا لكن هي في مسلا اجيال تانية من يعني مسلا سيارة لو قلنا بالمسال كده راكب سيارة تمنها مسلا تلتميت الف جنيه - 00:11:08
ربعميت الف جنيه رسالة محترمة جدا بس في سيارات نازلة دلوقتي باتنين مليون وبتلاتة مليون يبقى هو دايما حاسس انه ايه وفقير ونزام بقى ايه ايه حزنا اللي احنا فيه ده ايه الحالة اللي احنا فيها ديت ؟ لا حول ولا قوة الا بالله. بتعمل كده ليه ؟ طب في المسكن - 00:11:28
يسكن في شقة تمليك تمام في مدينة متواضعة من مدن الاقاليم. انا عايز اروح العاصمة الجديدة. رح يا عم العاصمة الجديدة. انا عايز اروح اسكن على عايز اخد فئة كده في الساحل ويبتدي يتوسع ومش راضي يقف. وكل شوية يدخل في مشروع من المشاريع دي يستنزف طاقته ومجهوده وفلوسه. شهور طويلة - 00:11:48
سنوات طويلة وهو وصفه النبي صلى الله عليه وسلم وصفا مؤلما. ايه هو الوصف المؤلم بقى؟ قال حمار جيفة بالليل. طول النهار عمال يدور في الرحى. ويجي بالليل لا يتفرغ لعلم نافع ولا لعمل صالح ولا لقيام - 00:12:08
ولا لعبادة ولا لاي شيء. طب ده ينفع يا اخواننا؟ واقول انا بدي لنفسي حظها من المشتهيات. لا ده انت بتستهلك عمرك اللي هو راس مالك. اللي هو انفس ناس - 00:12:28
لا تملكه اغلى ما تملكه وهو عمرك تستنفزه وتبدده وتهدره في الحفاز على مجموعة من الرفاهيات. وبكل اسف يا اخوانا هزا داء اصاب كسير من المتدينين تجد الشاب وهو في المرحلة الجامعية شعلة نشاط - 00:12:38
في الدعوة الى الله عز وجل وفي طلب العلم الشريف وفي حفظ القرآن وفي التنسك والتعبد وهو لسه شاب اعزب صغير لكن حامل هم الدعوة ولا يبالي بالاخطار ولا بالتضييقات الامنية ولا اي شيء. وعنده عزيمة وعنده قوة لما - 00:12:58
يخرج من مرحلة الجامعة ويبدأ بقى تنفتح في قلبه عين الدنيا. مسكن بمواصفات معينة والسيارة بمواصفات معينة والزواج بطريقة معينة الى اخره ويبدأ بقى يدخل في آآ نفق مظلم وهو ما يبتلع وقته وجهده وتلاقيه بعد سنوات طويلة بقى شبح متدين - 00:13:18
شبح متدين مش متدين حقيقي صورة فقط اين انت من صلاة الفجر يتأسف على حاله اين انت من ورد القرآن يتأسف على حاله من الزكر بين طلب العلم من الدعوة الى الله كنت تخطب الجمعة يا اخي اين انت الان؟ يتأسف على حاله. كل ده ليه؟ ايه اللي هو حصله في الفترة دي بقى في - 00:13:38
الحفاز على مستوى معين من الرفاهية. فلننتبه فلننتبه لمثل هذا. كذلك آآ ان الانسان الاكثار من هذه المشتهيات المباحة بما يصيب الانسان بالغفلة ويضعف ويوهن عزم قلبه فلا يجد عنده قدرة على الصيام. اصوم يوم كامل هو طول ما هو قاعد بياكل. فالصيام بالنسبة له يشق عليه جدا - 00:13:58
يكثر منه الشبع فلا يقوى على القيام ولا على تلاوة القرآن ولا الذكر ولا التعبد مش لانه مجهد في الدنيا هو بيشتغل وقته وقت بسيط. وهو ميسور الحال مش محتاج يشتغل كتير. لكن مشكلته هنا في الاكثار من المباحات. حتى اوهنته - 00:14:28
ضعيف. عزم قلبه ضعيف. وهكذا. فلينتبه لمسل هزا. يبقى لو حبينا نطبق هزا الكلام اللي هو شهوات النفوس لم الا لفائدة ينبغي للانسان الا يزلم نفسه بان يحرمها حرمانا مطلقا وكذلك ما ينبغي للانسان ان يهدر عمره - 00:14:48
اه يهدر وقته وجهده في تحصيل رفاهيات وترف زائد. يقول بيان علامات حسن الخلق وفصلة برضو مهمة جدا جدا بيقول ربما جاهد المريد نفسه المريد قلنا اللي هو الملتزم المتدين المتعبد الذي يريد الله والدار الاخرة. وصف شريف جدا على فكرة. المريد هو الذي

يريد - 00:15:08
الله والدار الاخرة. عايز ينجو يريد ان يخرج من هزه الدنيا سالما. يقول ربما جاهد المريد نفسه حتى ترك الفواحش والمعاصي. ثم ظن انه قد هذب خلقه. واستغنى عن المجاهدة وليس كذلك. يا سلام! مرض خطير اصاب ايضا كثير من المتدينين. واحد - 00:15:38
قبل ما ربنا ينعم عليه بنعمة التدين كان مفرط في الصلاة. ما بيصليش. كان مبتلى بالوقوع في التدخين تدخين السجاير او الوقوع في شرب المسكرات او المخدرات او التعامل بالربا او العلاقات النسائية الاثمة - 00:16:08
ومعاصي وفواحش كبائر. فلما جاهد نفسه وسلك طريق الاستقامة وتخلى عن هزه الفواحش والمعاصي انه قد وصل الى حال من الرضا عن الخلق وحسن الخلق فاستغنى عن المجاهدة. هو هنا بيقول له ايه؟ وليس كذلك لا استنى - 00:16:28
ده انت لسة قدامك كتير. فعشان كده بنلاقي واحد ساب الفواحش الزاهرة واهتدى بالهدي الظاهر بس تيجي تعامله تجد ان اخلاقه فيها صعوبة شديدة جدا. فهو بيقول لك استنى. لسه قدامك طريق طويل. وليس كذلك. فان حسن الخلق - 00:16:48
هو مجموع صفات المؤمنين. النبي عليه الصلاة والسلام وصف من ام المؤمنين عائشة انه كان خلقه قرآن يبقى حسن الخلق انك تبقى اخلاقك هي القرآن في السمع والبصر والكلام والرد على الاساءة - 00:17:08
تطلع للدنيا وصلة الارحام وبر الوالدين والاحسان للمرأة والمملوك. وكل ما ورد في القرآن هو ده الاخلاق. كان خلقه القرآن. وكانت تقول ابن اختها اه لابن اختها اه تقرأ القرآن يعني انت حافز كتاب ربنا؟ قال لها اه. قالت كان خلقه القرآن. هو ده كان خلق النبي - 00:17:28
عليه الصلاة والسلام. فبيقول بقى ايه ان حسن الخلق هو مجموع صفات المؤمنين. وهيبتدي يجيب لنا كم مقطع كده فيه صفات للمؤمنين. مقطع اول قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:17:48
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون ومما رزقناهم ينفقون. انما اداة حصر وقصر. انما المؤمنون الذين ازا زكر الله وجلت قلوبهم يعني ازا زكرت عظمته وقدرته وما خوف به من عصاه فزعت قلوبهم - 00:18:08
وقال السدي وجلت قلوبهم هو الرجل يهم بالمعصية في ذكر الله. فينزع عنها ادي معنى كلمة وجلت قلوبهم. يبقى المؤمن اللي قلبه فيه وجل فيه فزع فيه خوف من ربنا سبحانه وتعالى يحمله على ان تنضبط سلوكياته بسبب هزا الامر - 00:18:38
وازا تليت عليهم اياته زادتهم من ايات القرآن. زادتهم ايمانا يعني تصديقا وكما قال ابن عباس كلما جاءهم شيء عن الله امنوا به فيزداد ايمانا بزيادة الايات. وكذلك يزداد يقينا - 00:18:58
ويزداد خشية الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. قال ابن عباس يقيمون الصلاة يعني الصلوات الخمس. ومما رزقناهم ينفقون يعني الزكاة. يبقى لو انت اردت انك تقيم نفسك على مسل هزا الامر. فانتبه. اين انا من هزه الصفات - 00:19:18
حتى اتحقق بحسن الخلق. وجد القلب اذا ذكر وجت قلوبهم. وازا تليت عليه اياته زاد عليه اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون وكذلك ورد قوله عز وجل التائبون العابدون - 00:19:48
حامدون السائحون الراكعون الساجدون. الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين. آآ التائب يبون العلاج الايات ديت هل هي مرتبطة باللي قبل منها؟ هي قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم - 00:20:18
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. التائبون العابدون الحامدون - 00:20:48
دون السائحون الى اخر الاية. المعنى الاول انه التائبون دي على البدل يعني يقاتلوا في سبيل الله فيقتلون يقتلون التائبون. وقيل لأ هي مرفوعة على الابتداء. ويكون فيه خبر مضمر ومعناها التائبون هم اهل الجنة. التائبون هم اهل الجنة. والتائبون فيها قولان. القول الاول انهم الراجعون من الشرك - 00:21:08
والنفاق الى التوحيد والايمان. والمعنى الساني او التفسير الثاني انهم الراجعون الى فعل ما آآ امر واجتناب ما حظر. يبقى ده التائب

العائد الى الله عز وجل. اللي ماشي في طريق غلط وماشي في طريق انحراف وفي طريق - 00:21:38
عاصي ده مش الطريق اللي ربنا راضي ولك انت لم تخلق لمسل هزا الطريق. فعشان كده اللي يفيق من هزه السكرة والغفلة فيرجع مرة اخرى الى الله يسمى تائب لانه راجع لربنا سبحانه وتعالى. فاللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. العابدون - 00:21:58
تائبون العابدون. ما معنى العابدون؟ فيها اقوال ايضا عن السلف. المعنى الاول المطيعون لله بالعبادة. وهذا قول ابن عباس والثاني الموحدون وهذا قول سعيد الجبير. الثالث المقيمون الصلاة وهزا الضحاك عن ابن عباس ايضا. التائبون العابدون الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال كما قال قتادة - 00:22:18
السائحون ما معنى السائحية؟ ما معنى السائحين؟ او السائحون في الاية؟ الامة المسلمة فيها سياحة طبعا. بس انظر والى سياحة هذه الامة. المعنى الاول في تفسير قول الله عز وجل السائحون يعني الصائمون. لان السائح هو الذي - 00:22:48
آآ يسير لا زاد معه فيمشي في الصحراء فيصيبه الجوع والعطش ولزلك يسمى الصائم سائح يبقى السائحون التفسير الاول فيها انهم الصائمون. كما قال سعيد بن جبير وقتادة وابن عباس - 00:23:08
المعنى الساني انهم الغزاة سياحة هذه الامة الجهاد في سبيل الله. شفت السياحة عندنا لها معنى كبير ازاي ايه رأيك نعمل جولة سياحية سياحة سياحة يعني يخرج للقتال في سبيل الله. لانه يفارق بلده ويخرج يضرب في الارض. فيصيب ما يصيبه - 00:23:28
ادي المعنى الساني. وهزا قول عطاء. معنى السالس انهم طلاب العلم. وطلاب العلم يقال لهم السائحون لانهم يفارقون ديارهم واهليهم واماكن راحتهم وداعتهم ويخرجون في سبيل الله يطلبون العلم علم الكتاب والسنة والمعنى الرابع المهاجرون كما قال ابن زيد ان المهاجر الذي يترك دار الكفر والشرك - 00:23:48
دار الاسلام او دار البدعة والى دار السنة الزي يهجر بلدا الى اخرى لاقامة دينه. شف معاني السياحة عندنا في الشرع اما الصيام واما الجهاد واما طلب العلم الخروج لطلب العلم واما الهجرة في سبيل الله. وانظر الى تحريف هذه المعاني - 00:24:18
وكيف تبدل حال الامة فصار مصطلح السياحة اذا ذكر عند مسلم مازا يأتي في زهنه؟ المجون والفسوق عري والفساد فاللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. التائبون العابدون الحامدون السائحون راكعون الساجدون يعني في الصلاة الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. يعني الاميرون بطاعة الله والناهون عن معصية الله - 00:24:38
والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله. الحافظون لحدود الله يعني قائمون بامر الله فلا يتجاوزون ما امر الله عز وجل به ولا آآ يقترفون ما نهى الله عز عز وجل عنه. وبشر المؤمنين. يبقى دي من اخلاق المسلم. دي الاخلاق الحسنة. ايه الاخلاق الحسنة هنا - 00:25:08
الانسان يكون تائب من الزنب عابد حامد سائح بمعانيها المختلفة راكع ساجد امر بالمعروف ناهي عن للمنكر قائم بحدود الله وحافظ لحدود الله. كذلك مما ورد ايضا قول الله عز وجل في صفات المؤمنين - 00:25:38
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والخشوع هو سكون القلب الاصل وينعكس على الجوارح فتسكن الجوارح. وكان في آآ بادئ الامر كان المسلمون اذا قاموا في الصلاة لم يمنعوا - 00:25:58
من النظر ولا الكلام حتى نزل قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وقيل حتى نزل قول الله عز وجل وقوموا لله قانتين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وهذا اول ما يفقد من الامة الخشوع. فتجد الرجل يدخل - 00:26:18
الى الصلاة ويخرج منها لا يدري ماذا قال ولا بما قرأ الامام ولا ما ذكر الله به ولا اي شيء هو كان في جولة من الغفلة وشرود الذهن وتشتت القلب لا يفيق الا مع قول الامام السلام عليكم - 00:26:38
ورحمة الله. فان كان في قلبه حياة ادركته حسرة وكسرة. لان هزه الصلاة لن تعود الى يوم القيامة. خلاص انتهت ادركته حسرة وادركته كسرة. كيف يجبر هذه الصلاة؟ الخشوع روح الصلاة. يعني - 00:26:58
اه تخيل مسلا بيضربوا لها مسال كده هل يصح ان يهدي رجل الى رجل جارية ميتة لا روح فيها او عبد ميت لا روح فيه فكيف ترفع

لربك صلاة لا روح فيها. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الرجل ليس له من صلاته او ان المرء ليس له من صلاته الا ما عقل منها - 00:27:18

وان المرء يخرج من الصلاة وله ثمنها ربعها سدسها نصفها بحسب ما وقر في قلبه من الخشوع. والخشوع يحتاج يبقى فيه اعداد للصلاة تهيؤ تعظيم لامر الله عز وجل توقير. ان المرء يستشعر انه ازا قام في الصلاة فان الله ينصب وجهه حياله - 00:27:38

يلتفت لا يلتفت بوجهه ولا يلتفت بقلبه. ما ينفعش. الانسان عنده هموم كتير جدا. حتى تحافز على توعك ضع همومك في الصلاة. ازاي؟ انتظر حتى اسجد فادعو الله بكل ما يؤرقني. وادعو الله بحاجتي من امر - 00:27:58

للدنيا والاخرة. ازا قمت بين يدي الله عز وجل فاعط القيام حقه. اعط قراءة الفاتحة حقها. فانها ام القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم. اعط الفاتحة حقها كده من حمد الله والشعور بالنعم المتواترة علينا - 00:28:18

الحمد تذكير نفسك بصفات الرب ان هو الرحمن رحيم. وان رحمته تدركك في كل شيء سبحانه وتعالى تزكر نفسك بان الله مالك يوم الدين. يعني قاضي يوم الحساب. فلا تظلم احدا. ولا - 00:28:38

اه تتجاوز حدود الله عز وجل. فان هناك يوم حساب وهناك قاضي لهذا اليوم هو الله سبحانه وتعالى. تذكر نفسك انه هو الزي يملك آآ ان يعينك على العبادة. فتحقق العبادة تعلن تحقيق العبادة. اياك نعبد وتعلن الافتقار - 00:28:58

اياك نستعين كما يقول ابن تيمية اياك نعبد براءة من الشرك واياك نستعين براءة من الكبر. ثم تطلب في افتقار شديد ان يرزقك الله الهدى. وتتزكر الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - 00:29:18

والصالحين وتتذكر الامثلة السيئة من اليهود الذين علموا الشرع وحادوا عنه الله عليهم ومن النصارى الذين ارادوا الهدى فضلوا ووقعوا في الشرك من حيث ارادوا ان يعبدوا الله. يبقى الخشوع ولان الخشوع يحتاج من الانسان ان هو يتهيأ قبل الدخول للصلاة ويحتاج من الانسان ان هو يدعي ربنا انه يرزقه الخشوع محتاج الانسان انه - 00:29:38

يجاهد نفسه لدفع الشواغل والوساوس حتى يصرف ذهنه عن زلك. ويجتهد الانسان انه يبحس عن المسجد اللي بيقرأ فيه الامام قراءة متأنية مراعاة احكام التجويد وانه بيسمع ايات متجددة بعض المساجد تقرأ - 00:30:08

الصور فقط فالانسان ممكن يكون ده سبب لشروط زهنه الى غير زلك من اسباب الخشوع وانصح اخواني بمراجعة رسالة صغيرة الشيخ المنجد حفظه الله اسمها آآ تلاتة وتلاتين سبب للخشوع في الصلاة فانها نافعة بازن الله - 00:30:28

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون. لغو كل ما لا فائدة فيه. كل ما لا فائدة فيه تعرض عنه يبقى مقاطع الفيديو اللي بتستنزف وقتك مشاهدة المباريات الكلام - 00:30:48

والشات على الواتس والماسنجر وغيره من مواقع التواصل اللي بتستنزف وقتك. الاكثار من المزاح الاكثار من الهزار والضحك كل ده الزيارات التي تستغرق اوقات طويلة جدا كل ده لغو تعرض عنه خير لك واولى ما تعرض عنه المعاصي والمنكرات - 00:31:08

فان الاعراض عنها واجب. والذين هو عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. تزكية نفوسهم. تزكيتها بالتوحيد وتطهيرها من الخبائث والرزائل والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير - 00:31:28

وماله ومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. يبقى بيحفظ فرجه الا في الطريق المباحة التي شرعها الله له عن طريق الزواج او ملك اليمين. اليمين اللي هو الايه؟ التسري. وده توقف لانه مرتبط بالجهاد في سبيل الله. فتوقف الامر - 00:31:48

للايماء والعبيد الان لكن بقي الزواج. والنبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فانه اغض للبصر للفرج ومن لم يستطع ما فيش رخصة للحرام يا اخوانا. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. فانه له وجاء - 00:32:08

الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. اللي هيبتغي قضاء لشهوته بغير هذه السبيل النظيفة المشروعة التي شرعها الله عز وجل فهو من العادين يعني من الظالمين. واستدل بها الامام الشافعي - 00:32:28

الشافعي رحمه الله على حرمة آآ الاستمناء او ما يشيع في الشباب باسم العادة السرية. فانه قال ان هزا محرم الاية فانه في ابتغاء لقضاء الوتر وتفريغ الشهوة بغير ما شرعه الله عز وجل. فاولئك هم العادون - 00:32:48

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. يبقى من اخلاق المؤمنين الواجبة حسن الخلق ان يكون الانسان حافظ للعهد آآ حافز للامانة لا يضيعها. والذين هم على صلواتهم يحافظون يحافظون على اوقاتها وعلى آآ واجباتها وعلى - 00:33:08
اه شرائطها واركانها ومستحباتها وخشوعها. اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. اللهم اجعل من اهل الجنة. وقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:33:28
عباد الرحمن نسبهم له تشريفا. فعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا يعني بتواضع الهون التواضع الروي والتؤدة والسكينة والوقار لا يتكبرون كما قال مجاهد. يمشون على الارض ارضي هونا يعني متواضعين لا يتكبرون. وقال الضحاك يمشون آآ اعفاء اتقياء. وقال ابو جهل - 00:33:48
بالسكينة والوقار وقال ابن زيد متواضعين لا يتكبرون. شف دي كلها اخلاق المؤمنين اللي وردت في القرآن. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا وسلامة ده المحك بقى. انك لما انت ماشي مستقيم ومتدين ومتعفف وكل شيء. انسان قبيح وبدأ يجهل عليه - 00:34:18
ويسيء اليك تعمل ايه ؟ ده المحك الاساسي في حسن الخلق. تعمل ايه مع الانسان القبيح الخلق ده بقى ؟ واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما هنا فيها تفسيران التفسير الاول السفهاء. والتفسير الثاني انهم الكفار. ومعنى قالوا سلاما يعني قالوا - 00:34:38
سدادا من القول لم يقولوا فحشا وهجرا. والمعنى الساني قالوا وعليك السلام. التفسير السالس يعني طلب المسالمة وقيل ان هزه الاية نسختها اية السيف فانه لم يعد للانسان اذا وقلنا ان المقصود - 00:34:58
الجاهلون الكفار ليس لهم بعد نزول اية السيف الا ايات السيف. وطبعا مسألة النسخ ديت آآ صحيح فيها ان هي مش نسخ بمعنى انها مرتبطة بالظرف الزماني والمكاني والقدرة الزي يعيشها المسلمون كما صرح بزلك شيخ الاسلام - 00:35:18
ابن تيمية في الصارب المسلول. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين ائتون لربهم سجدا وقياما. يبقى من اخلاق المؤمنين وبين حسن الخلق قيام الليل. يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. غراما يعني لازما. ومنه - 00:35:38
الغريم لملازمته للانسان. ومعنى غراما كذلك شديد. ومعنى غراما يعني سقيل. نسأل الله السلامة. يبقى عزاب غرامة يعني ملازم وشديد وثقيل. فده كله من اوصاف عذاب جهنم. فمن اخلاق المؤمنين انهم - 00:36:08
تعوذون من النار والذين يقولوا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم يسرفوا يعني لم ينفقوا في معصية الله. اذ نفق في المعصية ان شاء الله تكون جنيه. اسراف - 00:36:28
كده اللي بيشتري سجاير مسرف حرام عليه فضلا عن الاشتباه مسكرات ومخدرات وغيره. الاسراف المعصية انه ينفق في المعصية. والمعنى الساني والذين ازا انفقوا لم اسرفوا لا يعني لم يتجاوزوا الحد في النفقة. انه ياخد فلوسه وينزل بقى على مول يبدد الاموال اللي معه كلها ويرجع. والمعنى السالس - 00:36:48
آآ يعني يلبسون آآ يأكلون لا يأكلون طعاما يريدون به نعيما ولا يلبسون ثوبا يريدون به جمالا يعني كانت معظم همتهم للاخرة. والمعنى الاول والثاني هو الاقرب والله اعلم. والله اعلم. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا - 00:37:12
لم يقطروا يقطروا يعني يبخلوا يمنعوا حقوق الله عز وجل. فان منع حقوق الله اقطار. اللي ما بينفقش على زوجته ولا على ولاده اللي بيترك الزكاة الواجبة. الزي يترك صلة الرحم الواجبة عليه. لا ينفق على والديه. ده كله اقتار. ومذموم. ليس - 00:37:32
ليس من اخلاق المؤمنين. والذين ازا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين زلك قوامة يعني عدلا او يعني آآ سدادا في الانفاق. والزين لا يدعون الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم - 00:37:52
القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما. يعني هؤلاء لا يشركون مع الله احدا. ولا آآ يرتكبون الفاحشة ولا يقعون - 00:38:22
فيما سفك الدماء المحرمة. كل هزه من اخلاق اه المؤمنين. طيب يبقى هو هنا احنا بنتكلم في ايه؟ بنتكلم علامات حسن الخلق ونقول

حسن الخلق مجموع صفات المؤمنين. وزكر بقى الصفات في سورة الانفال وفي سورة البراءة وفي سورة - 00:38:42
بنون وفي سورة الفرقان. قال فمن اشكل عليه حاله فليعرض نفسه على هزه الايات فوجود جميع هذه الصفات علامة حسن الخلق. وفقد جميعها علامة سوء الخلق. ووجود بعضها دون البعض يدل - 00:39:02
وعلى البعض دون البعض فليشتغل بحفظ ما وجده وتحصيل ما فقده. الانسان العاقل يستغرق حياته في المعاني دي يستنفز عمره وجهده وطاقته في اصلاح قلبه واصلاح نفسه تهزيب خلقه تنقية النفس من رزائلها - 00:39:22
تريع العمر دي اللي بتستغرق وقت وجهد وهي اولى ما ينفق فيه الوقت والجهد. وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن بصفات كثيرة واشار بها الى محاسن الاخلاق. ففي الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي - 00:39:42
الذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. اهي دي من الاخلاق. انك ما تكونش اناني لا تكل بمكيالين تحب لاخيك ما تحب لنفسك في كل شيء. تخيل لو احنا فعلنا الحديس ده بس كم الود - 00:40:02
والصفاء والرقي اللي يسود المجتمع عندنا. تتعامل مع الناس تؤتي اليهم الذي تحب ان يؤتى اليك تتعامل معهم زي ما تحب ان هم يتعاملوا معك في الشغل وفي المواصلات مع ارحامك مع جيرانك مع اهلك زوجتك وعيالك مشاكل معزمها في الانانية - 00:40:22
والاثرة الانسان يؤسر نفسه على غيره. اثرة انانية مطلقة. هي دي المشكلة. شف واحد مسلا كده جيب العربية وجه في وسط شارع حيوي وقام موقف العربية ونازل. رايح يجيب طلب من الصيدلية ولا ساعات رايح يشتري حلويات مسلا. والناس كلها تقف - 00:40:42
مصالحها تتعطل عشان يشتري حلويات طيب يعمل ايه طيب؟ انت عايزه يتعب نفسه ويطلع يركن قدام مسلا خمسين متر ولا حاجة؟ طب وازاي ساني بيبقى واقف في صف وياخد حق الناس عنده دكتور ولا في الطوابير المصالح الحكومية ولا غيرها. الجار اللي بيؤزي جاره. بالتجسس - 00:41:02
او بالنظر او بالكلمة وهتك الاستار ونشر الزلات. كل ده الزوج اللي بيتعامل مع زوجته بالانانية عايز يستوفي حقه منها ولا يعطيها حقها. ينظر دائما ماله ولا ينظر ما عليه. وهكزا الولد مع الوالد انتشار العقوق. كل واحد لو فعل - 00:41:22
لا يؤمن نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه لا انصلح كثير من احوالنا. وايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:41:42
فليقل خيرا او ليصمت. كل ديت من صفات المؤمنين. وفي حديث اخر اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا يبقى التفاضل عند الله عز عند الله عز وجل في الميزان وفي الدرجات وفي تدريج الايمان بالتفاضل في - 00:42:02
حسن الخلق بهزا المعنى. المعنى الكامل اللي هو مجموع صفات المؤمنين التي وردت في الكتاب والسنة. ومن حسن الخلق احتمال الاذى ففي الصحيحين ان اعرابيا جذب رداء النبي صلى الله عليه وسلم حتى اثرت حاشيته في عاتقه. الحاشية كانت غليظة عملت - 00:42:22
الاثر في عاتق النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك. فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ضحك سم امره بعطاء اداه له. ما ردش عليه. مرتبة عالية جدا. فاللهم حسن اخلاقنا. وكان اذا اذاه قومه - 00:42:42
قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. وكان اويس القرني اويس القرني ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم وصى به واخبر انه من اهل الجنة ووصى به انه من ادركه فليجعله يستغفر له. اللي يشوفه رئيس القرني ما يسيبوش الا اما يقول له استغفر لي - 00:43:02
قل لي اللهم اغفر لفلان. وسيدنا عمر كان حافز هزه الوصية جدا. وكل ما تيجي امداد اليمن في الحج يسألهم. هل فيكم احد من قرن هل فيك كان فيك برص فبرئ الا موضع درهم هل هل يفضل يسأل حد ما ايه - 00:43:22
هيوصل له حتى وصل اليه فامره ان يستغفر له. فاويس القرن ده بقى كان ايه؟ يرميه الصبيان بالحجارة. وكان زاهد طبعا وكان ايه؟

بعض الصبيان يتسافهون عليه فيرمونه بالحجارة فيقول يا اخوتاه ان كان ولابد فارموني بالصغار لئلا تدموا ساقي فتمنعوني من الصلاة. يعني بلاش تعوروني يعني خلوك ايه - 00:43:38

فشوف الحلم الشديد. وخرج ابراهيم ابن ادهم الى بعض البراري فاستقبله جندي فقال اين العمران؟ فاشار الى المقبرة حب يوعظه يعني قال له فين العمران اشار الى ايه ؟ للمقبرة هل هو ده مكان العمران كل اللي انت شايفه عمران بيجي هنا في الاخر. فافتكروا ايه ؟ بيشتغلوا يعني افتكروا بيضحك عليه - 00:43:59

فضربه ضرب رأسه فشجه. ده عسكري. عسكري يتعامل ازاي يعني؟ فقام ضاربه بالايه؟ ضربه حتى شج رأسه. فلما اخبر انه ابراهيم ابن ادهم جعل يقبل يده ورجله فقال انه لما ضرب رأسي سألت الله له الجنة. لاني علمت اني اوجر بضربه اياي. فلم احب ان يكون - 00:44:19

نصيبي منه الخير ونصبه مني الشر. واجتاز بعضهم في سكة في طريق فطرح عليه رماد من السطح. فجعل اصحابه يتكلمون ايه يا جماعة بترموا علينا ايه كده بيزعقوا يعني؟ فقال لهم من استحق النار فصلح على الرماد ينبغي له الا يغضب. يعني الانسان مشغول بنفسه يقول يعني - 00:44:39

لعل ربنا يعني ينظر الينا فيرحمنا. ولو انا عارف ان انا اعمالي سيئة واستحق العقوبة. فان ابتليت بمسل هزا فلا اغضب يقول فهزه نفوس ذللت بالرياضة. يعني طوعت وهذبت ونقيت بالرياضة. فاعتدلت اخلاقهم - 00:44:59

ونقيت عن الغش بواطنها فاثمرت الرضا بالقضاء. ومن لم يجد من نفسه بعض هزه العلامات التي وجدها هؤلاء فينبغي ان يداوم الرياضة. الرياضة قلنا تدريب النفس ومجاهدتها. ليصل فانه بعد ما وصل. لسه ما وصلش لحسن - 00:45:19

خلق. بس فيه تنبيه مهم هنا. ليس في كل الاوقات يكون العفو عن هؤلاء السفهاء والحمقى اه محمودا فان الشرع ذكر العفو مقرونا بالاصلاح. قال الله عز وجل فمن عفا واصلح - 00:45:39

فاجره على الله. فازا لم يكن في العفو اصلاح واحد مسجل خطر. مسجل خطر جه سرق منك حاجة وتقول انا هعفو عنه طب هو ما هو يسرق من التاني والتالت. واحد سفيه وآآ ياتي الى رجل زا وجاها في الناس. ويحاول ان يسقي - 00:45:59

قط مروءته امام الناس. ويتسافه عليه. فلابد له ان يمنعه. لانه لا لا ينكف بمثل هذا في هزه المسألة وده اللي زكره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. قال فان العفو ما شروطا بالاصلاح. فمن عفا واصلح فاجره على الله - 00:46:19

ودي قاعدة عشان بعض اخوانا الكسير بيتسائل لو حد تطاول عليه في محله محله يعني قريته او ساب محل سكنه مكانه الحي اللي هو ساكن فيه وتطاول علي هل يستوفي حقه منه ام يعفو؟ بنقول المسألة ليست قاعدة مطردة. في احوال يعفو وفي احوال آآ يستوفي الحق. والعفو - 00:46:39

بالاصلاح هو الاحب الى الله وهو من اسماء الله عز وجل ان هو اسم الله العفو. فاللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنه. هنقف هنا ان شاء الله ونستكمل في المرة القادمة بازن الله عز وجل فصل في رياضة الصبيان في اول نشوء - 00:46:59

- 00:47:17